المكتبة الأزهرية

مخطوطة

قواعد الشعر

المؤلف

أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب)

كتاب
قواعد الشعر
لثعلب

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو العباس احمد بن يحيى قواعد الشعر اربع
امر ونهى وخبر واستخبار فاما الامر فكقول الحطيئة

أقلوا عليهم لا أبا لابيكم من اللوم اذ سدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى قوم ان بنوا احسنوا البنا والنهي كقول ليلى الاخيلية

لا تقربن الدهر آل مطرف لا ظالما ابدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم واسنة زرق تخال نجوما

والخبر كقول القطامي

تغلبنا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه باد
فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

والاستخبار كقول قيس بن الخطيم

أني سريت وكنت غير سروب وتقرب الاحلام غير قريب
ما تنمحي يقظى فقد تبنيته في النوم غير مصرد محبوب

ثم تتفرع هذه الوجوه مدح وهجاء وما في اعتذار وتشبيب
وتشبيه واقتصاص اخبار فالمدح كقول الشماخ في عرابة

رايت عرابة الاوسي يسمو الى الخيرات منقطع القرين
اذا راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

والهجاء كقول عمير بن جعيل التغلبي

اذا رحلوا عن دارة لتعاذلوا عليها وردوا واوقدهم يستقيلها

وقال حسان بن ثابت يهجو الحرث بن هشام

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجى برأس طمرة ولجام

والمرثية كقول الفرزدق في وكيع بن ابي سود

فعاش ولم يترك وماتولم يدع من الناس لا من بات على وتر

والاعتذار كقول النابغة الذبياني للنعمان

أتوعد عبدا لم يخنك امانة وتترك عبدا ظالما وهو ظالم
حملت على ذنبه وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

والتشبيه

والتشبيه كقول امرئ القيس

كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

والتشبيب كقوله

الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

واقتصاص الاخبار كقول الاسود بن يعفر

جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد

قال والتشبيه اخارج عن النعدي والتقصير كقول امرئ القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل

ومثله قوله

كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

وكقوله في تشبيه قلوب الطير

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

وزعم الرواة ان هذا احسن شيء وجد في تشبيه شيئين بشيئين في بيت
واحد وكقول النابغة الذبياني في نعوت فرن الثور من صفة الكلب

كانه خارج من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد

وكقول زهير بن ابي سلمى يصف ظعائن

تكرن ثكورا واستمرن بضحوة فهن وادي الرس كاليد في الفم

وكقول الحطيئة يصف لغاما ناقته

ترى بين لحييها اذا ما تزعمت لغاما كبيت العنكبوت الممدد

وكقول النابغة الجعدي

رمى ضرع نابٍ فاستمر بطعنة كحاشية البرد اليماني المسهم

وكقول الكميت يصف آثار السيوف

تشنه في الهام آثارها مشافر قرحى اكلن البريرا

وكقول الشماخ يصف فرسا

صفوح بخديها وقد طال جريها كما قلب الكف الولد المجادل

وكقول ثعلبة بن صعير المازني يصف الرباب

كان الرباب دونهن السحاب نعام يعلق بالارجل

وكقول عدى بن الرقاع يصف قرن خشف

تُرجى أغنّ كأنّ إبرة رَوْقِه قلم أصاب من الدواة مِدادها

وكقول امرئ القيس

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

تضئ الظلام بالعشاء كأنها منارة ممسى راهب متبتل

وقال يصف نعمة بشرتها

من القاصرات الطرف لو دبّ محوّل من النمل فوق الإتب منها لأثّرا

وقال حاتم الطائى يصف ثغر امرأة

يضئ لدى البيت القليل خصاصُه اذا هى بوّأت أن تبسّما

وقال اعشى باهلة فى المنتشر بن وهب يرثيه

مزيّ حروب ونور يستضاء به كما اضاء سواد الليلة القمر

وقال ابو كبير الهذلى

فاذا نظرت الى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

وقال ابو الطمحان القينى

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وقال مزاحم العقيلى فى مثل ذلك

ترى فى سنا المأوى كل عشية على عقلات الزين او فى التحمل

وجوها لوان المدلجين اعشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

وقال اعرابى يصف ثغر امرأة

كان وميض البرق بينى وبينها اذا حان من بعض الحديث ابتسامها

وقال آخر

لو كنت ليلة من ليالى الزهر كنت من البيض وفاء البدر

قراءة لو يشترى بها من يشترى ٥ وقال ابن عنقاء الفزارى

يمدح غيلة بن اسماء بن خارجة الفزارى

كان الثريا علقت فى جبينه وفى انفه الشعرى وفى جبينه القمر

وقال نهاية وصف الخلق قول زهير فى هرم

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطّعنوا ضاربوا حتى اذا ماضاربوا اعتنقا

وقول

وقول

على تكثيرهم حق من غيرتهم وعند المقلين السماحة والبذل

وقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باحسابهم ومجدهم قعدوا

وقول

من ثاقف منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التى يسرى بها الساري

وقال حسان فى آل جفنة

يغشون حتى ما تهرّ كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

وقال ابو عشى يمدح المحلق

تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق

وقول

انت خير من الف الف من القوم اذا ما كبت وجوه الرجال

وقال قيس بن عاصم المنقرى

وانى لعبد الضيف من غير ريبة وما فىّ الا تلك من شيم العبد

وقالت امرأة من الأزد تصف قومها

قوم اذا حضروا الهياج فلا ضرب يفلّهم ولا زجر

حمر العيون الى لواتهم يتردون كأنهم نمر

وكقول الآخر

اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

فاكرم به من صاحب ان قدرته واكرم به من طالب الوتر طالبا

وقال ابو فراس فى الاعراق كقول امرئ القيس

وقد اغتدى والطير فى وكناتها لمخرّ قيد الأوابد هيكل

وكقول النابغة

بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وكقول طرفة يصف سيفا

اخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة اذا قال مهلا قال حاجزه قدى

وكقول الحطيئة يمدح ابن شماس

وقول

منى تأتِهِ تعشُو الى ضوءِ نارِهِ تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقِدِ

وكقول ابن الرقاع العاملي في صفة سحابة ظعنت

وعموسٍ تصلُ فيها يدَ الريـ ـحِ ويمنًا طبيبُها بالدواءِ

وكقول تابط شرًا يمدح ثمير بن مالك

ويسبق وفدَ الريحِ من حيثُ ينتحي بمُنخرقٍ من شدةِ المتدارك

وكقول قيس بن الخطيم

واني لدى الحربِ العوانِ مُوكَّلٌ بإقدامِ نفسٍ ما أريدُ بقاءَها

وكقول قيس بن سعد بن عبادة في امير المؤمنين علي رضي الله عنه

لو عَدَدَ الناسُ ما فيه لما برحتْ تُثنى الخناصرُ حتى ينفدَ العددُ

وكقول اعشى باهلة في المنتشر بن وهب

لا بأسَ للناسِ ممساهُ ومُصبَحُهُ من كلِّ أوبٍ وان لم يغنمِ يُنتظرُ

وكقول الاخر

واللهِ لو بكَ لم أدعْ أحدًا الا قتلتُ لفاتني الوترُ

وكقول رجل من بني تميم يمدح قومه

اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهمُ لأيةِ حربٍ ام لأيِّ مكانِ

وكقول المرار

رمى رمية لو قسمتْ بين عامرٍ وذبيانها لم يبقَ الا شريدُها

وكقول ابن جبلة يمدح حميدا

لو لوكَ ما كانَ سدًى ولو ندًى ولو قريشٌ عُرفتْ ولو العربْ

وقال في لطافة المعنى وهو الدلالة بالتعريض على التصريح كقول امرئ القيس

أمرَّ خيامَهم ام عشرٌ ام القلبُ في إثرهم منحدرْ

المرخ الزند والعشر الزندة فالزند قايم والزندة مسطوحة على الارض وفيها فرض فيوضع طرف عود المرخ القايم في الفرض الذي في لوح العشر المسطوح ثم يدار فيورى نارا فقال امرؤ القيس اهم مقيمون كعود المرخ ام قد حطوا للرحلة كانسطاح العشر ام قد ارتحلوا فالقلب في اثرهم منحدر وفيه اقوال اخر كلها يدل على الابهام الذي يقوم مقام التصريح لمن يحسن فهمه واستنباطه وكقول

امرئ القيس ايضا

وخليلٍ قد أُفارقُهُ ثم لو أبكي على إثرهْ

وكقول مهلهل بن ربيعة

يبكي علينا ولو نبكي على أحدٍ لنحن أغلظُ أكبادًا من الابلِ

وكقول جرير

واني لأستحيي اخي ان أرى له على من الفضل الذي لا يرى ليا

يريد ان ارى له نعمة على لا يرى لي مثلها عليه وكقول الراعي

وقد جعل الوسمي يُنبتُ بيننا وبين بني رومان نبعا وشوحطا

يريد التغالب على الماء والكلاء وكقول عروة بن الورد

اقيموا بني امي صدورَ مطيكم فاني الى قومٍ سواكم لأميلُ

فقمتُ جميعٌ في جسومٍ كثيرةٍ واخلوا فراحَ الماءِ والماءُ بارِدُ

يريد واستراحوا الى الماء وكقول نصيب في سليمان بن عبد الملك

فما جوفا ثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايبُ

يقول لما فيها من عطائك وكقول المثقب العبدي

يجزي بها الجازون عني ولو تمنعُ شرَّ في لسقتني يدي

يعني سيفه وكقول الاخر

وكم من قاذفٍ لك نال حظا فصادف ما يريدُ وما ترِيدُ

وصف رجلا دعيا نسبه الى دعوة فصادف ما يريد من اثبانه نسبه وصادف الشاعر ما يريد من برّه له واجزاله عطيته وكقول

الاعرابي

عجبتُ لهذه زجرتْ بعيري فأقبلَ كلُّنا فرحٌ يدورُ

ويخشى شرَّها عملٌ وكلبي بأن جرَّت خيرَها فيما يجيرُ

يعني زجرة بعيره اذا اراد ان يثور به يزجره بشفته فالبعير يكرهها للرحلة والكلب يرجوها لانها دعاء له وفيه قول اخر

وكقول الشاعر يصف ابلا واردة

جاءتْ تهضُّ لها رضًا يهضُ يدفعُ عنها بعضُها بعضُ

يعني انها مستوية في الحسن فكلما رايت واحدة قلت هذه وفيه تفسير اخر وقال في الاستعارة وهو ان يستعار للشيء اسم غيره او معنى سواه كقول امرئ القيس في صفة الليل فاستعار وصف جمل

اي الدهور

فقلت له لما تمطى بصلبه وارد ف أعجازا وناء بكلكل

وقال زهير

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم

ولو رحل للتمنية وقال تابط شرا في شمس بن مالك

اذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ افواه المنايا الضواحك

ولو نواجذ للتمنية ولو ثم وقال ايضا

يظل ينادي الوحش لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر

ولو عين للموت وقال ابو ذؤيب السلمي

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

ولو ظفر للتمنية وقال علقمة بن حريم الهمداني يصف قائدا بل

فاوسعن عقبيه دماء واصبحت انامل رجليه ذواهف دقها

ولو انف للانامل ولو عين وقال رجل يصف قيم امراة

اني اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

فاستعارها وصف الحرباء وكقول اعرابي يصف رجلا

وداهية جرها جارم جعلت رداءك فيها خمارا

يقول قنعت سيفك رؤس ابطالها وكقول ذي الرمة

سقاه السرى كاس النعاس فراسه لدين الكرى من اول الليل ساجد

ولو دين للكرى ولو كاس للنعاس وقال في حسن الخروج عن

بكاء الطلل ووصف الابل وتحمل الاوطان وفراق الجيران بغير

دع ذا وعد عن ذا واذكر كذا بل من صدر الى عجز لا يبعداه الى سواه

ولو يقرنه بغيره قال الاعشى يمدح الاسود بن المنذر

لا تشكى الخ وانتجعي الاسود اهل الندى واهل الفعال

وقال يمدح هوذة

انضيتها بعد ما طال الهباب بها تؤم هوذة لا نكسا ولا وزعا

وقال الحطيئة يمدح ابن شماس

فما زالت الغوجاء ترمي بزمامها اليك ابن شماس تروح وتغتدي

وكقول الشماخ يمدح عرابة الاوسي

اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

وقال عنترة

خيبت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

وقال حسان وقد تقدم في باب الهجاء واعدناه ههنا لانه خروج

على هذا السبيل من نسيب الى هجاء

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام

ترك الوحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

وقال حاتم الطائي يمدح بني بدر

ان كنت كارهة لعيشتنا هاني فخلي في بني بدر

وقال ذو الرمة يمدح هلال بن احوز المازني

حنت الى نعم الدهنا فقلت لها امي هلالا على التوفيق والرشد

وقال في مجاورة الاضداد وهو ذكر الشيء مع ما يعدم وجوده

وكقول تبارك وتعالى لا يموت فيها ولا يحيى وقال زهير في القرينين

هنيئا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل ضد المبرم وقال

فظل قصيرا على قومه وظل على الناس يوما طويلا

وقال طرفة

حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد

وقال

ساقت هواك على نواك كما انوه هواء مختلف ومؤتلف

وقال مهلهل

فان يك بالذنائب طال ليلي فقد ابكي من الليل القصير

وقال عمرو بن معدي كرب

اعاذل ان مالي طريف احب الي من مال تليد

وقال الاعشى

فاري من عصاك اصبح محزونا وكعب الذي يطيعك عالي

وقال حميد بن ثور يصف ذئبا

ينام باحدى مقلتيه ويتقي العدو باخرى فهو يقظان هاجع
وقال حارثة بن بدر الغداني
ولا تلين اذا عوسرت مقسرة وكل امرك ما يوسرت ميسور
وقال اعرابي يصف قوسا
في كفه منطية متنوع صفراء تعصى بعدما تطيع
وقال في المطابق وهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين نحو قول
الله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى قال طرفة
كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا صدى اينا الصدي
الصدى الهامة والصدى العطش وقال اخر
ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
وقال جرير
فما زال معقولا عقالك عن العلى وما زال محبوسا عن الخير حابس
وقال اعرابي
تمري باسنانها اسنان مقتلها انسانة من جواري الحي مخطول
اراد تمري بذكر حبيبها موعها وقال ابو حوص
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
مطر من العنيك ومطر اسم رجل وقال اعرابي ايضا
ومضروب تبين لغير ضرب تطوحه الطراف الى الطراف
المضروب من ضرب الثلج يريد اصابه الضرب من الثلج فهو بين
لغير ضرب وقال اعرابي يصف سهما رمى به عيرا فاخطاه
حتى نجا من جوفه وما نجا ٥ يريد نجا السهم من جوف
العير وما نجا العير من الرمية بالمنية وقال ابن اخت نابطة شرا
كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق اذا ما سل
يريد ماض من الرجال تردى بسيف ماض قاطع وقال
وكم من حسام مرتد بحسامه وكم عامل فيهم بامر عامل
قال واما جزالة اللفظ فلم يكن بالمعرب المستغلق البدوي

ولا السفساف العامي ولكن ما اشتد اسره وسهل لفظه ونأى
واستصعب على غير المطبوعين مرامه ويوهم امكانه واتساق
النظم ما طاب في بيضه وسلم من الاسناد والايطاء والاكفاء والاجازة
والاقواء وغير ذلك من عيوب الشعر وما قد سهل العلم اجازته
من قصر ممدود ومد مقصور وضروب اخر كثيرة وان كان
ذلك قد فعله القدماء وجاء عن فحول الشعراء وقد جئنا ببعض ما روي
في ذلك في هذه الابيات التي ذكرناها خاصة فالاسناد دخول الفتحة
على الضمة والكسرة نحو قول ورقاء بن زهير العبسي
رايت زهيرا تحت كلكل خالد فاقبلت اسعى كالعجول ابادر
فثلت يميني يوم اضرب خالدا ويمنعه مني الحديد المظاهر
فكسر وفتح والاقواء مثل قول الشاعر
خليلي اني قد سالت فاشرا بمكة ايام التحرج والنحر
اذا قيل ايمان اجز شتى ثنايا له يأثم وكان له اجر
فان زاد زاد الله في حسناته مثاقيل يمحو الله عنها الوزرا
فكسر ورفع ونصب والاكفاء دخول الذال على الظاء والنون
على الميم وهي الحروف المتشابهة على اللسان نحو قول ابي محمد الفقعسي
يا دار هند وانتي معاذ كانها والعهد من قياظ
فجمع الذال والظاء وكقول الاخر
بني ان البر شيء هين الكلم الطيب والطعم
فجمع النون والميم والاجازة اجتماع الاخوات كالعين والغين
والسين والشين والتاء والثاء كقول الشاعر
فثحت من سالفة ومن صدغ كانها كشبة صب في صفغ
وكقوله الذئب ظهر فترس نوم على بطن فرش
وكقول اليهودي
رب شتم سمعته فتصاممت وعتى تركته فكفيت
ينفع الطيب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث
فجمعوا بين العين والغين والسين والشين والتاء والثاء ٥

والوبطا نكر بر الغاية بمعنى واحد كقول حاتم

أماوى إن يصبح صداى بقفرة من الرمل لاماء لدى ولا خمر

وقال فيها

يمك به العافى ويوكل طيبا وما إن تمرته الرماح ولا الخمر

فكرر الخمر بمعنى واحد وقال المعلل من أبيات الشعر ما اعتدل شطراه وتكافأت حاشيتاه وتم بانتهاء وقف عليه معناه وأنما بذها سابقا ولوح دونها نيرا لتخصاصه بفضلها وسلبه محاسنها وأنها مستعيرة بعض زينته ومتجملة بما نابها منه لتوسطه ذروتها وتأيده عن التعدى والتقصير دونها والتوسط ممدوح بكل لغة موسوم بكمال الحكمة قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقيل دين الله بين المقصر والغالى وخير الامور اوساطها وبعد فهو اقرب الاشعار من البلاغة واجدها عند اهل الرواية واشبهها بالامثال السائرة نحو القتل أقل للقتل ولا عذر فى غدر واعذر من انذر واذا ازدحم الجواب خفى الصواب والحاجة تبعث الحيلة والوفاء عقد الوفاء ونبذ الموجود غاية الجود ومن جاد ساد ومن ذا لك قول امرئ القيس

الا خلوا بخ ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

وقول النابغة

اليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطمعة تعود ذباحا

وقال زهير بن ابى سلمى

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

وقول طرفة

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد

وقول المرقش الاكبر

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم

وقال عدى بن زيد

قد يدرك المبطئ من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص

وقول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقول لبيد

اكذب النفس اذا حدثتها إن صدق النفس يزرى بالامل

وقول حسان

فلا تغبش ترك الوا لبك فان لكل نصيح نصيحا

وقول القطامى

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقول الوضاح بن قريع

اقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

وقول عبيد بن الابرص

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

قال والابيات الغر واحدها اغر وهو ما يحسن من صدر البيت بتمام معناه دون عجزه وكان لو طرح آخره لاغنى اوله بموضوع دليله وانما اقتنا هذه الابيات بمصلية وجعلناها بالسوابق لاحقة بملوها اياها ومما زجتها لها فى اتفاق اوائلها وان افترق اواخرها لان سبيل المتكلم ابو فهام وبغية المكلم ابو ستفهام فاخف الكلام على الناطق مؤونة واسهله على السامع تحمله ما فهم عن الله مراد قائله وابان قليله وضوح دليله فقد وصفت العرب ابو يجاز فقرظته وذكرت ابو ختصار ففضلته فقالوا الجمة دالة لو تجلى ولو تبطى اوحى صرح عن ضمير واوما فاغنى وهذه الطبقة من الاختيار والنوع من الاشعار كتشبيه الخنساء ليلى قالت الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم فى راسه نار

وقالت ليلى

قوم رباط الخيل حول بيوتهم وأسنة زرق يحلن بحوما

وقال النابغة

فانك كالليل الذى هو مدرك وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقال زهير

احو ثقة لا يذهب المال ماله ولكنه قد يذهب المال نائله

وقال حسان

رب جلم اضاعه عدم المال وجهل غطا عليه النعيم

وقال عمرو

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

وقال عبيد بن الابرص

المرء ما عاش فى تكذيب طول الحياة له تعذيب

وقال الاعشى

اقصر فكل طالب سيمل اذ لم يكن على الحبيب عول

وقال النابغة

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مربض المستأسد الحامى

وقال الهذلى

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

وقال

لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

وقال

قعوا واقعة من يبج لا يجز بعدها ومن يحتوم لا تشفه الملاوم

قال والابيات المجملة ما ينبغ قافية البيت عن عروضه وأبان يخرجه بغية قائله وكان كتجميل الخيل والنور يعقب الليل وانما رتبنا هذه الطبقة الثالثة وجعلناها للمصلية تالية لشبهها بها ومقاربتها لها وانتظامها بها واندراجها بين اوائل الطبقة الثانية واواخر الرتبة الثالثة خلصت اعراضها سليمة معتدلة فاذا وصل بين اعجاز الابيات المصلية واوائل شطور الطبقة الثالثة حصلت بهما مضمنة

على

على جودة اعجازها وحسن مقاطعها فى الوقوف كما ولقاب المغرفة المغنية بشهرتها عن الدينار كعبد المدان وآكل المرار وتم الفوارس وصياد الفرسان وذى الخدين وملاعب الاسنة وذى الرمحين وذى البردين قال امرؤ القيس

من ذكر ليلى واين ليلى وخير ما رمت لو ينال

وقال

ولو عن نثا غيره جاءنى وجرح اللسان كجرح اليد

وقال

فملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

وقال الحرث بن وعلة الشيبانى

ان يأبروا نخلة لغيرهم والقول تحقره وقد ينمى

وقال مهلهل

هتكت به بيوت بنى عباد وبعض القتل اشفى للصدور

وقال عنترة

فاقنى حياءك لا ابالك واعلمى انى امرؤ سأموت ان لم اقتل

وقال طرفة

بحسام سيفك او لسانك والكلم الوصيل كأرغب الكلم

وقال ايضا

واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وقال الاعشى

فذلك ان يرى ان تنال جسيمها والقصد ابقى فى المسير والحق

وقال الهذلى

ألوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما تو ترى ما قد ترى

وقال ابو ذؤيب

فاذا وذلك ليس الا ذكره واذا مضى شئ كأن لم يفعل

وقال لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد عذر

بياض صحيح

وقال ولم تنسني أو في المصيبات بعده ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع
قال ورابعها الأبيات الموضحة وهي ما استقلت اجزاؤها وتعاضدت
وصولها وكثرت فقرها واعتدلت فصولها فهي كالخيل الموضحة
والفصوص المخرعة والبرود المحبرة ليس يحتاج واصفها الى لوكان
فيها سوى ما فيها وهي كما قال الطائي في صفة مثلها

تخال في وقوف اللوان من فاقع وناضر وقاني

وكما قال ابن قنبر

كل فرد من محاسنها كاين في نعته مثله
ليس فيها ما يقال له كملت لوان ذا كمله

وقال امرؤ القيس

فيدركها نهم واجن سميع بصير طلوب نكر
الف الضرير حنين الضلوع تبوع طلوب نشيط أشر

وقال ايضا

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال ايضا

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

وقال زهير

عفات له حلمي واكرمت غيره واعرضت عنه وهو باد مقاتله

وقال الاعشى

طويل العماد رفيع الوساد يحمي المضاف ويعطي الفقيرا

وقال زهير

وفي الحلم اذهان وفي العفو ربة وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

وقال منقذ بن الطماح

يا نضل للضيف الغريب وللجار المضاف ومحدث الجرم

وقال ذو الرمة

كحلاء في برج صفراء في نعج كانها فضة قد مسها ذهب

وقالت الخنساء